الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4621 | الجمعة | 26 ذي الحجة 1444 هـ | 14 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

مصر تستضيف مؤتمرا لدول الجوار

السودان: تحليق طائرات للجيش بالخرطوم و«قوات الدعم» السريع ترد بمضادات أرضية

المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع خلّفت أكثر من 3 آلاف قتيل أغلبهم مدنيون

الدمار في السودان

«وكالات» : أفادت مصادر بسماع دوي انفجارات بالتزامن مع تحليق طائرات الجيش السوداني في أجواء الخرطوم وإطلاق قوات الدعم السريع نيران مضادات أرضية باتجاهها، في وقت بدأت فيه –أمس الخميس– أعمال قمة دول جوار السودان التي تستضيفها مصر.

وكانت المصادر قد نقلت عن شهود عيان قولهم إن مبنى يحتوي على مخزن للأدوية تعرض لقصف جوي في حي الطائف شرقي الخرطوم الأربعاء، وقالت مصادر محلية إن القصف أسفر عن إصابات في محيط المبنى الواقع قرب أحد مواقع قوات الدعم السريع.

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية المكلف السفير علي الصادق أن الحكومة لن تتعامل مع المبعوث الأممي الخاص فولكر بيرتس.

وطالب الوزير –خلال تصريحاته للجزيرة– الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش باستبدال بيرتس، كما أعرب عن ترحيب الخرطوم بأي مبادرة «تنهي الأزمة ومعاناة المواطنين».

في المقابل، قال المبعوث الأممي فولكر بيرتس إن قرار حكومة الخرطوم منعه من دخول البلد أمر يؤثر على جهود البعثة.

وأضاف بيرتس –في مقابلة مع الجزيرة– أن هذه الحكومة فقدت السيطرة على البلاد وفقدت ثقة دول المنطقة.

وأوضح أن الأمم المتحدة تدعم جهود الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) في السودان للتوصل إلى حل دبلوماسي بين الأطراف المتصارعة، كما عبر عن قلقه من مخاطر تحول الصراع بين الجيش والدعم السريع إلى حرب أهلية على أساس إثني وقبلي وأيديولوجي.

وفي السياق ذاته، قال فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن أي حل للأزمة السودانية يجب أن يأخذ في الاعتبار دول الجوار.

وأضاف حق –في مقابلة مع الجزيرة– أن تبعات الأزمة واسعة النطاق وأن أعداد اللاجئين تتزايد.

وتستضيف القاهرة أمس الخميس مؤتمرا لدول جوار السودان، لبحث حلول للأزمة السودانية بحسب الهيئة الوطنية المصرية للإعلام.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي –في افتتاح المؤتمر– إن السودان يمر بأزمة عميقة لها تداعياتها السلبية على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وإن القتال المستمر منذ 3 أشهر نتج عنه إزهاق أرواح مئات من المدنيين ونزوح ملايين من السكان.

وأضاف السيسي أن الأزمة تتطلب معالجة جذورها عبر التوصل إلى حل سياسي شامل يستجيب لتطلعات الشعب السوداني، مطالبا أطراف المجتمع الدولي بالوفاء بتعهداتها التي تم الإعلان عنها في مؤتمر دعم السودان.

كما قال الرئيس الإريتري أسياس أفورقي إنه لا مبرر للحرب في السودان، ومبادرة دول الجوار لها آليات واضحة لتحقيق الاستقرار.

وأضاف أفورقي أن القمة ترمي إلى أن تكون لشعب السودان الكلمة الأخيرة وإلى منع التدخلات الخارجية.

من جانبه، قال رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت إن القمة تهدف إلى حل الأزمة، وتأتي في وقت حرج وهي ليست منتدى جديدا.

وفي السياق ذاته، قال رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد إنه يجب احتواء النزاع في السودان بأسرع وقت ممكن، لأن تداعيات الأزمة كبيرة على المنطقة، داعيا إلى وقف مستدام لإطلاق النار.

وكان المتحدث باسم الرئاسة المصرية أحمد فهمي قد قال إن المؤتمر سيضع آليات فاعلة بمشاركة دول الجوار لتسوية الأزمة سلميا، وذلك بالتنسيق مع المسارات الإقليمية والدولية.

وقالت وسائل إعلام سودانية إن مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة سيترأس الوفد الحكومي الذي يضم وزير الخارجية المكلف.

في الأثناء، أظهرت تقديرات المنظمة الدولية للهجرة أن عدد النازحين بسبب الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية في السودان –والذي اندلع قبل نحو 3 أشهر– تجاوز 3 ملايين شخص.

وجاء في بيانات نشرت الثلاثاء أن أكثر من 2.4 مليون نزحوا داخليا، فيما عبر أكثر من 730 ألفا الحدود إلى بلدان مجاورة.

وقد فر معظم هؤلاء إما من الخرطوم حيث يتركز الصراع على السلطة بين الطرفين، أو من دارفور حيث تصاعدت أعمال عنف عرقية.

وقد كشف مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة –أمس الخميس– أن 87 شخصا على الأقل –بعضهم من عرقية المساليت– دفنوا في مقبرة جماعية غرب دارفور بالسودان، مشيرا إلى أن لديه معلومات جديرة بالثقة عن مسؤولية قوات الدعم السريع عن ذلك.

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك «أدين بأشد العبارات قتل المدنيين والعاجزين عن القتال، كما أشعر بالفزع من الطريقة القاسية والمهينة التي عومل بها القتلى وعائلاتهم ومجتمعاتهم»، ودعا إلى إجراء تحقيق سريع وشامل.

ويتبادل الجيش وقوات الدعم السريع اتهامات ببدء القتال منذ 15 أبريل الماضي وارتكاب خروقات خلال سلسلة هدنات لم تفلح في وضع نهاية للاشتباكات التي خلّفت أكثر من 3 آلاف قتيل، أغلبهم مدنيون.

السيسي يبحث مع آبي أحمد الأزمة السودانية وسد النهضة

«وكالات» : استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد في قصر الرئاسة بالقاهرة –الأربعاء– وتباحثا سبل تسوية الأزمة في السودان وقضية سد النهضة وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وتستضيف مصر قمة دول جوار السودان لبحث سبل إنهاء الصراع المستمر منذ 12 أسبوعا بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع والذي تسبب في أزمة إنسانية كبيرة بالمنطقة.

وبدأت الجلسة التحضيرية لقمة دول جوار السودان على مستوى كبار المسؤولين، ومن المنتظر أن تناقش وضع آليات فاعلة بمشاركة هذه الدول لتسوية الأزمة في السودان بصورة سلمية، بالتنسيق مع المسارات الإقليمية والدولية الأخرى لتسوية الأزمة، وفق بيان صادر عن الخارجية المصرية.

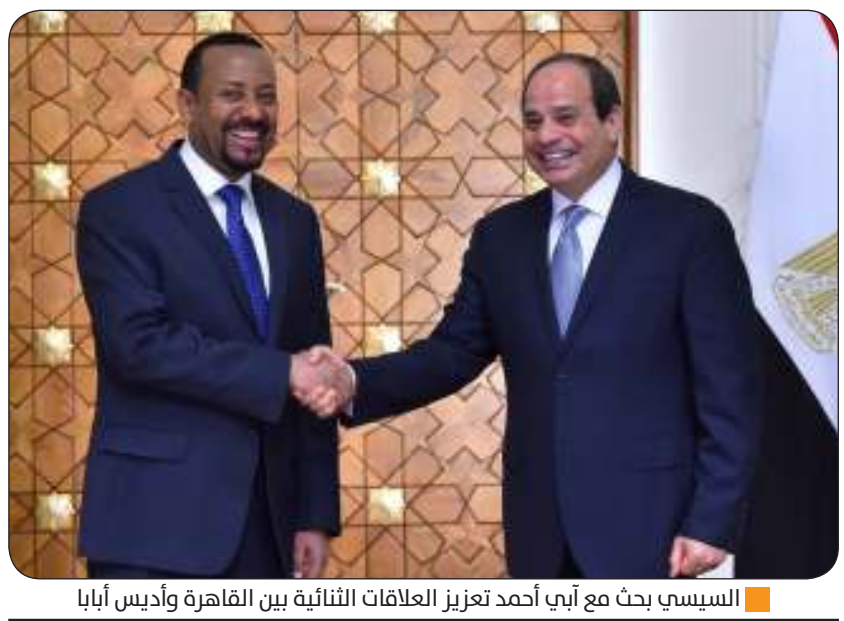
السيسي بحث مع آبي أحمد تعزيز العلاقات الثنائية بين القاهرة وأديس أبابا

ومصر وإثيوبيا، وهما أكبر جارتين للسودان، على خلاف منذ سنوات بشأن بناء سد النهضة الإثيوبي الضخم لتوليد الطاقة الكهرومائية على النيل الأزرق بالقرب من الحدود مع السودان، والذي يهدد خصوصا حصة مصر التاريخية بمياه النيل.

وكانت السلطات الإثيوبية أعلنت –قبل أشهر– اكتمال 90 في المئة من بناء سد النهضة رغم ما وصفته بالتحديات والضغوط الدبلوماسية التي واجهتها والحرب الداخلية، كما صرّحت برغبتها في استئناف المفاوضات الثلاثية (مع مصر والسودان) بشأن السد ضمن الإطار الأفريقي، مؤكدة أنه سيعود بالفائدة على دول المصب وأن النهج الهادف لاستفادة طرف واحد فقط غير مقبول، على حد قولها.

ليبيا: خلافات بين النواب تتسبب في تأجيل مناقشة خارطة الطريق

«وكالات» : أكد سالم القنيدي، النائب في البرلمان الليبي، أن الجلسة المخصصة لمناقشة خارطة الطريق ومخرجات لجنة (6+6) تأجلت بسبب خلافات بين النواب حول شرعية الجلسة التي عقدها النائب الثاني لرئيس المجلس أواخر الشهر الماضي.

وأوضح القنيدي الأربعاء، أنه «لم تتم مناقشة خارطة الطريق والقوانين التي أقرتها لجنة (6+6) في مجلس النواب، بسبب إصرار 40 نائبا على إلغاء مقررات الجلسة التي عقدها النائب الثاني لرئيس المجلس في السادس والعشرين من الشهر الماضي، وتم فيها اختيار رئيس المحكمة الدستورية وأعضائها»، وذلك في تصريح خاص لوكالة «أنباء العالم العربي».

وأعلن المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، الثلاثاء، قبول مقترح «خارطة الطريق» بشأن المسار التنفيذي للقوانين الانتخابية بشكل مبدئي.

من جانبه، قال العضو في المجلس الأعلى للدولة فتح الله السريري في الآونة الأخيرة، إن خارطة طريق للمسار التنفيذي للقوانين الانتخابية التي اقترحتها لجنة (6+6) تنص على تشكيل حكومة مصغرة تقتصر على الوزارات السيادية، بحيث لا يتجاوز عدد الحقائب الوزارية 12 حقيبة.

بعد اتهامها بسوء معاملتهم.. تونس تتدخل لإيواء مهاجرين

مهاجرون يرفعون شعار السلم

«وكالات» : تدخلّت السلطات التونسية لإجلاء مئات المهاجرين العالقين على الحدود التونسية الليبية وإيوائهم بمراكز خاصة في انتظار ترحيلهم إلى بلدانهم، وذلك بعد تعرضها لانتقادات واسعة بخصوص طردها لمهاجرين وإساءة معاملتهم.

ومنذ الثلاثاء، بدأت منظمة الهلال الأحمر التونسي في نقل مجموعات من المهاجرين بواسطة حافلات إلى محافظتي مدنين وتطاوين، حيث تم إيواؤهم في مبيتات خاصة ومدارس بعد تجهيزها، وتوفير حاجياتهم ومستلزماتهم الأساسية.

والأسبوع الماضي، اضطرت تونس إلى إبعاد مجموعات من المهاجرين إلى الحدود التونسية والجزائرية، إثر اندلاع أعمال عنف وصدامات مع السكان المحليين في محافظة صفاقس، المدينة التي تراكمت داخلها أعداد كبيرة من المهاجرين غير النظاميين القادمين من دول الساحل والصحراء، أدّت إلى مقتل أحد المواطنين.

إثر ذلك، اتهمت منظمات حقوقية، السلطات التونسية بإساءة معاملة المهاجرين وتعريض حياتهم للخطر بعد طردهم إلى الصحراء دون طعام وماء وفي ظروف مناخية صعبة.

لكن الرئيس التونسي قيس سعيد، ردّ على هذه الاتهامات ونفى وجود انتهاكات ضد المهاجرين، وقال إن «قوات الأمن التونسية قامت بحماية الذين جاؤوا إلى تونس ويريدون الاستقرار بها عكس ما يشاع»، مجدّدا التأكيد على أن «تونس لن تقبل أي محاولات لتوطين المهاجرين».

ودعا سعيّد إلى ضرورة إيجاد حل جماعي بين كل الدول المعنية لمسألة تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية والبحث عن حلول لإعادة هؤلاء المهاجرين إلى أوطانهم من خلال دعم فرص العمل داخلها.

وتونس من أكثر الدول التي تأثرّت هذا العام بظاهرة الهجرة غير الشرعية، بعد توافد آلاف المهاجرين على مدنها بهدف العبور إلى أوروبا، في الوقت الذي تواجه فيه ضغوطا قوية من الدول الأوروبية لمنع المهاجرين من الوصول لسواحلها.